أثرأستخدام طريقة روثكوف في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ

رسالة قدمتهاالى

مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية

(طرائق تدريس الإجتماعيات)

سعاد سلمان حسن الزهاوي

بإشراف

أ.م.د نشعة كريم عذاب اللامي

ثاني/١٤٢٨هـ

مايس/٢٠٠٧م

ملخص الرسالة

إن التوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي، وتبعاً لأنتشار التعليم وتطور مؤسساته،وأختلاف مستوياته، وتنوع أهدافه، يفرض علينا أيجاد طريقة تنشط فكر الطالب ليكون فاعلا بالعملية التربوية،ولاسيما دراسة المواد الاجتماعية بما فيها مادة التاريخ، إذ يعد التاريخ من أكثر المواد صلة وأرتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته، وتحدياته وماضيه وحاضره ومستقبله،كما يعد من المواد الدراسية التي لها مكانتها وأهدافها التربوية البالغة الأهمية التي تسهم في تنمية شخصية الطلبة .فلا بد من أعداد طالب قادر على حل مشكلاته بنفسه ليكون واعياً بها ولديه القدرة الكافية على التفكير الناقد، وأتخاذ القرار المناسب.وعلى الرغم من فوائد التاريخ في التربية وأهميته في أستثارة أهتمام الطلبة،ألا أن الطرائق المتبعة في تدريس مادة التاريخ في مدارسنا العراقية،هي الطريقة القائمة على الالقاء والتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار،من جانب المتعلم لاسيما أن مادة التاريخ لاتقتصر على سرد الحوادث التي وقعت في الماضي وانما يجب أن نهتم بعملية تفسير أحداث التاريخ وأستخلاص الدروس،لان التاريخ مادة تستوجب التحليل والاستنباط والبحث عن المعلومات والحقائق التي من شأنها رفع المستوى العلمي للطلبة.

لذا أرتأت الباحثة دراسة أثر أستخدام طريقة روثكوف، بوصفها طريقة حديثة في تدريس مادة التاريخ،لما لها من أثر أيجابي في تنمية التفكير الناقد، والاسهام في تطوير عملية التعلم ، ورفع مستوى الطلبة.

لذلك هدف البحث الحالي معرفة أثر أستخدام طريقة(روثكوف) في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي العام في مادة التاريخ.ولتحقيق من ذلك أشتقت الفرضيات الصفرية الآتية:-

١. لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الأسلامية بطريقة روثكوف،في أختبار التفكير الناقد قبل تطبيق التجربة وبعدها.

٢. لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى ٠،٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الأسلامية بالطريقة الأعتيادية في أختبار التفكير الناقد قبل تطبيق التجربة وبعدها.

٣. لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى٠،٠٥بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة تاريخ الحضارة العربية الأسلامية بطريقة روثكوف ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الأعتيادية على أختبار التفكير الناقد بعد تطبيق التجربة.

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط جزئي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، أختيرت بالأسلوب العشوائي من أعدادية التسامح للبنات، التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، تمثل عينة المدارس الثانوية، ثم أختيرت شعبتين بالأسلوب العشوائي من شعب الصف الرابع الأعدادي العام في هذه المدرسة لتمثل عينة الطالبات، بلغ حجم العينة (٩٠) طالبة، وزعت بين المجموعتين بنحو(٤٥) طالبة للمجموعة التجريبية،و(٤٥) طالبة للمجموعة الضابطة، دُرست الأولى بأستخدام طريقة روثكوف، في حين دُرست الثانية بالطريقة الأعتيادية(التقليدية).

حرصت الباحثة على أجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في(العمر الزمني، الذكاء، الخبرة السابقة، التحصيل الدراسي للوالدين،ألاختبار القبلي للتفكير الناقد)،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المذكورة.

أعدت الباحثة متطلبات البحث الحالي، فعملت على تحديد المادة العلمية المقررة خلال مدة التجربة،ثم قامت بتحديد النصوص اللازمة خارج الكتاب المقرر، ثم صاغت الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة،ومحتوى المادة الدراسية، والنصوص، معتمدة على المستويات الستة في المجال المعرفي من تصنيف بلوم(معرفة،فهم،تطبيق،تحليل،تركيب،تقويم)،وصاغت الباحثة (٩٦)هدفاً سلوكياً،وأعدت (١٧) خطة تدريسية لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة.

ولمعرفة أثر طريقة روثكوف في تنمية التفكير الناقد،أعدت الباحثة أختبار التفكير الناقد، ثم حللت فقراته وأستخرجت مستوى صعوبتها فتراوح بين(٠،٢٥-٠،٩٣)،وقوة تمييز كل فقرة من فقراته التي تراوحت بين(٠،١٠-٠،٧٤)،وحُذفت بعض الفقرات التي كانت خارج مدى القبول وعددها(٩) فقرات، وتألف الاختبار التفكير الناقد بصورته النهائية من(٩٩) فقرة، موزعة على خمسة أختبارات فرعية، وتم أيجاد الصدق الظاهري لهذا الاختبار بعرضه على عدد من الخبراء، وحُسب معامل الثبات بأستخدام طريقة أعادة الاختبار وقد بلغ(٠،٩٠)، كما أستخرج بطريقة ألفا- كرونباخ وقد بلغ(٠،٨٧).

أستمرت التجربة(٧٣) يوماً، درست الباحثة خلالها مجموعتي البحث بنفسها.وفي نهاية التجربة طبقت الاختبار البعدي للتفكير الناقد على طالبات المجموعتين، ثم صححت الأجابات وعُولجت إحصائياً، بأستخدام الاختبار التائي(t-test)لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

وبعد تحليل النتائج ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن بطريقة روثكوف، بفرق دال أحصائياًعند مستوى(٠،٠٥). وبناءً على هذه النتيجة أستنتجت الباحثة ما يأتي:-

١- هناك حاجة عند طالبات الصف الرابع الاعدادي العام الى طرائق تدريسية حديثة.

٢- أن ماتوصل اليه البحث الحالي، من تقدم يدل على أن طريقة التدريس،من خلال النصوص يمكن الأفادة منها في تدريس مادة التاريخ.

٣- أن أستخدام طريقة(روثكوف) بالتدريس تمكن المدرس من أعداد خطط (تعليمية،معرفية، تطبيقية،تقويمية).

بناءً على ذلك توصي الباحثة بالاتي:-

١. ضرورة أستخدام مدرسي مادة التاريخ أكثر من طريقة لعرض محتوى المادة خلال الدرس.

٢. ضرورة فتح دورات تدريبية للمدرسيين من قبل المديريات العامة للتربية لتطور كفاءتهم في مجال بناء النصوص التأريخية.

أستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له أقترحت الباحثة أجراء الدراسات الاتية:-

١. دراسة ترمي التعرف على أثر طريقة (روثكوف) من خلال النصوص في متغيرات اخرى غير التفكير الناقد(كالاستبقاء،التحصيل،الاتجاه نحو المادة، التفكير الابداعي).

٢. دراسة مقارنة للدراسة الحالية لجنس الذكور.

٣. دراسة لمعرفة أثر طريقة(روثكوف)في تنمية بعض القدرات العقلية.

٤. دراسة لمعرفة أثر طريقة(روثكوف) في مواد دراسية أخرى.